المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: دور المرأة العراقية في تعزيز الامن المجتمعي بعد عام 2014
اسم الكاتب: أ.م.د. بشرى حسين صالح
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6645
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 05:47 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دور المرأة العراقية في تعزيز الامن المجتمعي بعد عام 2014

ا م د بشري حسين صالح
الجامعة العراقية- كلية القانون والعلوم السياسية
Dr.bushra30@gmail.com

الملخص

يعد الدور الذي قامت به المرأة العراقية ابتداءً من تأسيس الدولة إلى يومنا هذا كان دوراً مشرفاً ، فهو علامة فارقة في تاريخ العراق المعاصر، بدءا من ثورة العشرين مروراً بأصعب مرحلة مَّر العراق بها ، وهي احتلال تنظيم داعش الارهابي لبعض مدنه ، وهذا البحث يعرض توثيق نموذجين من النساء ساهمت في تحقيق الامن اثناء احتلال تنظيم داعش الارهابي، ونموذجين ايضا من النساء اللواتي ساهمنا بنشر السلام ، وهن من مجموع عشرات النساء ذات القصص النوعية ، لذلك نعتقد ان توثيق هذه القصص تكون عبر سياسات لابد ان تتخذها الدولة منها وضع نصباً تذكارياً يجسد الدور الايجابي الذي أدته المرأة العراقية بهذه المرحلة مع كتابة كل أسمائهن على هذا النصب ، كتوثيق تاريخي لهن يتكلم عن دورهن في تحقيق الامن المجتمعي ، فضلا عن تشجيع الأعمال الفنية وعرض القصص البطولية لنساء البصمة في أعمال درامية أو سينمائية .

الكلمات المفتاحية:- المرأة ، تعزيز ، الامن ، السلام، العراق.
تاريخ الاستلام : 9/ 1 /2024 تاريخ القبول: 18 / 2 /2024 تاريخ النشر: 1 / 3 /2024

Roles of the Iraqi women in societal security after 2014

Assist prof.Dr Bushra H Salieh
Iraqi University - College of Law and Political Science
Dr.bushra30@gmail.com

Abstrac

The role that Iraqi women played, starting from the founding of the state until the present day, was an honorable role. Her role was a milestone in the history of Iraqi women, passing through the most difficult stage that Iraq went through, which was the occupation of some of its cities by the terrorist organization ISIS. This research presents the documentation of two examples of women who contributed to Achieving security during the occupation of the terrorist organization ISIS There are also two examples of women who contributed to spreading peace, and they are among dozens of women with unique stories. Therefore, we believe that documenting these stories is through policies that the state must take, including placing a memorial that embodies the positive role that Iraqi women played at this stage, with all their names written on this monument. As a historical

documentation of them that talks about their role in achieving societal security, as well as encouraging artistic works to display the heroic stories of the Basma women in dramatic or cinematic works

Keywords:- women, promotion, security, peace ,Iraq.

المقدمة

شهد التاريخ بأنّ للنساء العراقيات دور كبير في تحقيق الامن المجتمعي ، بدءا من العهد الملكي كأول العهود في تأسيس الدولة العراقية مروراً بأخطر مرحلة تعرض لها الامن المجتمعي بعد عام 2014 ، والمتمثل احتلال تنظيم داعش الارهابي لمدن شمال غرب العراق ، لذلك فقد حرصت الدراسات والبحوث على ابراز دور القوات الامنية في محاربة الارهاب واعادة الامن والسلام الى المدن العراقية المحتلة ، لتحقيق الامن المجتمعي محور دراستنا هذه ، لذلك تكمن **اهمية الدراسة** في محاولتها ابراز دور المرأة العراقية في تعزيز الامن المجتمعي عبر قصص نجاح لسيدات عراقيات اقتضت الضرورة البحثية على ابراز نموذجين فقط ، بينما واقع الحال يشير الى مئات من قصص النجاح لنساء ساهمن في تعزيز الامن المجتمعي ، كما ان توثيق مثل هذه الدراسات تكاد تكون نادرة ، وسلط الضوء فقط على نساء ساهم الاعلام المركزي في دعمهن ، بينما بقت الكثير منهن لم يسلط الضوء عليهم من هنا جاءت اهمية العنوان والمضمون لهذا البحث ، اما **هدف البحث** الاساس فهو توثيق لادوار نساء عراقيات ساهمن مساهمة كبيرة في تعزيز الامن المجتمعي في مدن احتلت من قبل تنظيم داعش الارهابي وتعرضت مدنهن الى اقسى انواع العنف المسلط من قتل وتهجير وسبي لبعض النساء كل هذه الاحوال ادت لانعدام الامن المجتمعي ، فلم تقف المرأة مكتوفة الايادي لسبب ان القتال كتب على الرجال ، بل نجدها حاضرة في كل ما يتطلب الامن المجتمعي في تحقيقه ، سوى في تعزيز الامن او السلام او حتى احيانا حمل السلاح بوجه الارهاب .

اما **اشكالية البحث** فتكمن في ان ما عانه الواقع العراقي المعاصر من اضطرابات وأزمات اغلبها كانت امنية وسياسية ، تركت ظلالها على الامن والسلام، لاسيما بعد العام 2014 ،فكان للمرأة دور كبير في تعزيز الامن المجتمعي ، الا ان الاشارة الى هذا الدور المرأة كان ضعيفاً جدا ، وهنا يبرز التساؤل الرئيس : كيف مارست المرأة العراقية دورا في تعزيز الامن المجتمعي في ظل التحديات الامنية في مدن احتلت من قبل تنظيمات داعش الارهابية بعد عام 2014 ، ومن هذا **التساؤل تنطلق اسئلة فرعية مفادها الاتي:**

1. ما المقصود بالأمن المجتمعي في ظل تعدد مفاهيمه بحسب احوال كل بلد؟
2. هل هناك قصص نجاح للمرأة او مواقف لتعزيز الامن المجتمعي .

ونشير الى **فرضية** مفادها : ان الامن المجتمعي لا يمكن تحقيقه بالاعتماد على احد افراد المجتمع دون غيره ، باعتبار ان الامن والسلام مسؤولية الجميع تجاه المجتمع والدولة ، تطلب البحث إجراء زيارات ميدانية لتوثيق قصص النجاح لنسوة ساهمن في تعزيز الامن والسلام في مدن العراق بعد عام 2014 ، ولم نكتفي بتثبيت الحقائق لذلك استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة الاحوال التي رافقت هذا الدور

ومخرجات هذا الدور . ولغرض عرض الموضوع كما ينبغي في معالجة الاشكالية واثبات او نفي الفرضية سيتم تقسيمه الى ثلاث محاور هي:-

المحور الاول:- الامن المجتمعي.
المحور الثاني:- المرأة وتعزيز الامن.
المحور الثالث:- المرأة وتعزيز السلام.

المحور الاول:- الامن المجتمعي.

يعد الأمن المجتمعي ، أول حاجة ينشدها الانسان بعد الغذاء ، فلا يمكن ان يحيا الانسان حياة كريمة في ظل الخوف والارتباك، اذ ينبني ويتأسس هذا ألأمن على أربعة عناصر أساسية وهي كالاتي(براجل 2012, 64):-

1. ما يتعلق بكيان الأنسان كفرد، مثل ضمان الوصول الى الغذاء والكساء والدواء، والعمل المناسب .
2. ما يتعلق بكيان البشرية كجماعة، مثل قبول الاخر ، والمشاركة الشعبية الطوعية ، والتأمين ضد الاخطار، واستثمار السلوكيات الايجابية وترويجها اعلاميا لنشر ثقافة الامن المجتمعي .
3. ما يتعلق بالدين والاخلاق ، مثل التعاون والتعاطف والتآلف والتآخي بين أفراد المجتمع واحترام الرأي والرأي الاخر.
4. ما يتعلق بمسؤولية الدولة ، مثل تقديم الدولة للخدمات التعليمية والصحية والاستشفائية واعمال المحاكم العدلية واعمال القوات الامنية .

ان وجود مثل هذه المقومات تساهم في بناء أمن اجتماعي متين، يضمن للإنسانية العيش في سلام وسكينة واطمئنان ويحقق في النهاية الامن المجتمعي .

في ضوء ما ذكر ، نجد ان من الصعب تحديد مفهوم او تعريف واحد لمصطلح الامن المجتمعي ، وذلك لأنه من المصطلحات الانسانية التي تتمتع في الكثير من التعاريف قد تتفق في المفهوم العام وتختلف في المفهوم الخاص ، كونها مصطلحات ديناميكية حسب احوال كل مجتمع ، ويمكن الاشارة الى تعرف الاقرب لدراستنا هذه فهي " الطمأنينة والاستقرار عن طريق اتخاذ الاجراءات التي تؤدي الى زوال اسباب الخوف والظلم ودوافع الجريمة، اي بمعنى اخر اشباع اقصى حاجات الانسان في اطار العدالة الاجتماعية التي ترفض الصراع بين افراد المجتمع وتوفر الاحوال المناسبة لكي يعيش المجتمع في احوال مقبولة تسودها الامن والسلام(عبدالله وجواد 2022, 4) .

عبر التعريف السابق للأمن المجتمعي يمكن القول انه قدرة الافراد والمجتمع على العيش في بيئة بدون خوف أو قلق على حياتهم أو حياة عوائلهم بما يضمن هلم حياة مستقرة وآمنة .

تساهم تلك المقومات انفة الذكر في بناء ألأمن المجتمعي، إذ بتوفرها في المجتمع تحول دون وقوع الجرائم والانحرافات المجتمعية وابعد المجتمع من الوقوع في الجريمة

والانحراف، وتوجيه الفرد نحو المواطنة الصالحة ، فالأمن الاجتماعي يختل إذا وجد في المجتمع من هو رافض لتنفيذ القوانين، والتعليمات والضوابط ورافض للسلوكيات الأخلاقية التي ينبغي اتباعها ، لذلك وجدت المؤسسات العقابية لإصلاح المنحرف والمجرم ، لاسيما وان الهدف الذي ترجو اليه العقوبات بمختلف انواعها هو لتوفير ألأمن وتحقيق السلام للمجتمع ، وهذا الامر يتطلب برامج اصلاحية تأهيلية تعرف كيف تتعامل من المجرم والمنحرف لتحقيق الهدف الاسمى (براجل 2021, 73).

وهنا بدورنا نتساءل هل تحقيق الامن المجتمعي حكرا على فئة دون اخرى او حكرا على جنس دون الاخر ؟ بمعنى اخر :هل المجهودات الفردية قادرة على تحقيق الامن المجتمعي ؟ وما هي ابعاد تعزيز الامن المجتمعي ؟

أبعاد الامن المجتمعي

ان تعريف الذي تبنته الباحثة ، والذي في ابسط صوره فإنه يعنى تهيئة الاحوال المناسبة التي تكفل الحياة المستقرة عبر تحقيقه في الابعاد الاتية(زامل و رسن 2010, 41) :-.

1. البعد السياسي ، والذى يتمثل في الحفاظ على الدولة ، وحماية المصالح العليا ، واحترام الرموز الوطنية والثوابت الوطنية وفق القوانين والأنظمة وبالوسائل السلمية التي تهتم اولاً بأمن الوطن واستقراره.
2. البعد الاقتصادي ، والذي يتمثل بتوفير أسباب العيش الكريم وتلبية الاحتياجات الأساسية ، ورفع مستوى الخدمات ، وتحسين احوال المعيشة ، وخلق فرص عمل للشباب في إطار التشريعات القادرة على مواكبة روح العصر ومتطلبات الحياة الراهنة.
3. البعد الاجتماعي، والذي يمثل توفير الأمن للمواطنين ، الامر الذي يعزز الانتماء والولاء للوطن ، والعمل على تعزيز فكرة العمل الطوعي وتقديم الخدمات و النهوض بواجبها كرديف وداعم ومساند للجهد الرسمي في شتى المجالات.
4. البعد المعنوي ، اي احترام المعتقد الديني للدولة بصفته العنصر الأساسي في وحدة الأمة ، مع مراعاة حرية الأقليات في اعتقادها ، وهذا يتطلب احترام الرأي والرأي الاخر ، واحترام الفكر ، والحفاظ على العادات الحميدة والتقاليد الموروثة وتجذر لقيم الوطنية.
5. البعد البيئى، والذى يهدف إلى حماية البيئة من الأخطار التي تهددها في البر والبحر والجو ، وهذا ما تنص عليه القوانين المتعلقة بحماية البيئة للحد من مصادر التلوث .

اما عوامل تهديد الامن الاجتماعي فهي كثيرة لعل اهمها هي: (مختار 2021)

١ - الانحراف : وهو الابتعاد عن المسار الصحيح واتباع الطريق الخطأ المنهى عنه قانونا وشرعاً وعرفا ويأخذ الانحراف أشكالاً عديدة منها الجرائم على النفس، او الممتلكات، والجرائم المنافية للأخلاق والذوق العام .

٢ – الغلو : ويقصد به المبالغة في الاعتقاد الذى يعتمده الفرد حتى يجعل من رأيه فقط هو الصح ليصل الى مرحلة التكفير لمن يخالفه المعتقد او الفكر ، مما يبيح له ارتكاب الجرائم بحقه ومعاداته.

٣ - المخدرات : وهى من أخطر الآفات الاجتماعية ومفتاح لكثير من الجرائم التي تهدد المجتمع وتعبث بكيانه واستقراره لما لها آثار سلبية على صحة الأبدان والعقول.
٤ - الفقر : هو الاخر من أبرز المشكلات الاجتماعية ؛ اذ مخرجاته هي بروز حالات الجنوح التي تدفع أصحابها إلى السرقة والانتقام، فيشيع الخوف والقلق ،, تظهر حالات التشرد والعدوان، مما يشكل إخلالاً في توازن البنية الاجتماعية.

فما هي ادوات الضبط الاساسية لمكافحة التحديات التي تقف ضد تحقيق الامن الاجتماعي؟ وهل المرأة احدى هذه الادوات ؟

مؤكدا ان للدولة أدوات الضبط الاجتماعي لمعالجة الاختلالات الناشئة والمعرقلة لقيام الامن المجتمعي ، وتتبع من الوسائل والأساليب ما يكفل معالجة التحديات عن طريق وضع الخطط الاستراتيجية لتحسين الأوضاع المعيشية ، ينبغي ان يكون هذا الدور بمساعدة ومساندة المجتمع بوسائل مختلفة منها مؤسسات المجتمع المدني الخيرية والشبابية والتطوعية، ورجال الدين ،وشيوخ العشائر ،وأجهزة الإعلام فضلا عن دور مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها الوسيلة الاعلامية الاكثر والاوسع انتشاراً ، وينبغي ان تكون البداية دائماً مع اول الضوابط من حيث المؤسسات وهي الأسرة فهي الحجر الأساس في هذا الامر عبر التربية السليمة للأبناء لجعلهم أفراداً أسوياء قادرين على المشاركة في تحقيق الامن المجتمعي ، أما إذا أخلّت الأسرة بواجبها ، وعانت التفكك ، فإن المجتمع بكامله سيدفع الثمن(جمعة 2021, 75-80) ، تم تأتي دور مؤسسات المدرسة والجامعة لاكمال ما بدأت به الأسرة وغرس القيم والفضائل ، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمع تسوده العدالة والمساواة تحت مظلة الأمن والأمان ثم تأتي الضوابط الاخرى كالتشريعات ودور القضاء ومراكز الشرطة وغيرها (البعاج و نجم 2023, 134) . اما **دور المرأة في تحقيق الامن الاجتماعي** ، اذ تعد مساندة قضايا المرأة فرصاً لتحقيق الامن المجتمعي ، لاسيما وان عدم مساندة هذه القضايا تعد تحديات تحول دون تحقيق الامن المجتمعي ومنها العنف الاسري ، فتزايده وعدم معالجته بصورة جذرية يؤدي الى انعدام الامن المجتمعي ، والعكس الصحيح ، وكما ذكرنا سابقا ان الاسرة هي اهم مؤسسة تمنح المجتمع امناً اجتماعيا اذا بنيت على اسس صحيحة ، وهنا نذكر ان الاسرة اساس المجتمع وان الوالدان هما عمود الاسرة ، أي كلا الرجل والمرأة تقع عليها مسؤولية من حيث الواجبات المناطة بهما مرة امام اسرهم ومرة امام مجتمعهم ومرة امام الدولة ، لذلك فمرة تكون المرأة بحاجة الى مساندة لتحقيق الامن المجتمعي ومرة هي من تساهم في تحقيقه . هذا ما سنتطرق اليه في المحاور الاتية مع الاخذ بنظر الاعتبار ، ان هذا الدور دورا نوعيا ، فلقد ادت المرأة العراقية دورها كما ينبغي لتعزيز الامن المجتمعي ، أي تحقيق الامن والسلام في اخطر مرحلة فقد فيها الامن المجتمعي ، لم تقف مكتوفة الايادي بل مارست دورها كما يتطلب الواجب الوطني .

المحور الثاني:- نماذج عراقية في تعزيز الامن

ان الاحوال غير الطبيعية التي وجدت في المدن المحتلة ، ساهم في ان يكون لبعض النسوة العراقية مواقف هي الاخرى لم تكن سهلة ، اذ ان حماية النفس لم يكن لهن هدفاً فردياً بل ذهب الى هدف مجتمعي تمثل في نبذ الحرب ووضع قواعد للتسامح والمصالحة وبناء سلام عادل ، وهنا نشير الى النساء اللواتي ساهمن في حفظ امن الاخرين هن:-

1. **النموذج الاول:** السيدة (علية الجبوري1960-)

تعد السيدة (علية خلف صالح الجبوري) المعروفة باسم (أم قصي) من مواليد (1960) ومن سكنة ناحية (العلم في تكريت) من قبيلة الجبور ، والمعروفة باسم (أم قصي) من اوائل النساء اللواتي عرفت في تعزيز الامن المجتمعي ، لما قامت به من دورا في حماية امن الجنود المرابطين في ناحية العلم الواقعة في محافظة صلاح الدين في حزيران من العام (2014) عندما خطف تنظيم داعش المئات من الجنود العراقيين ، وبدأ مسلحو التنظيم بتصفيتهم حتى بلغ عدد الشهداء منهم في تلك المذبحة أكثر من (1700) شخصاً كما أعلن عنه في حينه ، استطاعت (أم قصي) ، إنقاذ (57) جندياً منتسباً إلى قاعدة (سبايكر العسكرية) عندما شاهدتهم يركضون ويقفزون في النهر هرباً من مسلحي داعش، ووفرت لهم الحماية وقامت بإيوائهم وإخفائهم على مدى (17) يوماً عن عيون تنظيم داعش ، وفرقتهم في مجموعات صغيرة توزّعت على بيوت ناحية (العلم) لتساعدهم في الخروجً الآمن من المنطقة الى محافظة (كركوك) ، ومن ثم نقلوا إلى المحافظات التي ينتمون إليها في الوسط والجنوب(الزويني 2020, 136) .

هذا الدور لم يكن سهلا بل حافل بالمخاطر لاسيما وان السيدة المذكورة قد سارت عدة مرات مع الجنود عبر نقاط تفتيش داعش على شكل مجاميع بسيطة العدد ، كي لا تثير الشكوك، إذ تنقلهم برفقة بناتها ليكون التمويه وتسهيل عملية اجتياز نقاط التفتيش تلك ، ليصلوا إلى أهلهم سالمين وبعد معرفة تلك القصة(مقابلة شخصية). تَّم اختيارها للترشيح من مكتب رئيس الوزراء كأشجع امرأة في العراق ، وكرمت من المكتب المذكور آنفاً، بمنحها "وسام الوطن"، ووجه السيد رئيس الوزراء الدكتور حيدر العبادي بأنْ تؤدي " أم قصي" فريضة الحج على نفقة الدولة، بينما صنفتها وزارة الخارجية الأميركية، على ضوء الترشيح السابق، ضمن أشجع (10) نساء في العالم، بعد أنْ نال ترشيح العراق استحسان وزارة الخارجية الأمريكية التي اختارتها من بين أكثر من مائة مرشحة حول العالم مع تسعة أُخريات من دول مختلفة. بينما عدت وزارة الخارجية العراقية تكريم أم قُصي من الخارجية الأميركية تعبيراً عن الاهتمام بما قامت به هذه المرأة ، إذ صرّح الناطق الرسمي باسم الخارجية آنذاك السيد (أحمد محجوب) إنّ « صبر المرأة العراقية الذي مثلته أم قصي يُعُّد تمثيلاً مشرفاً، إذ قدّمت المرأة العراقية نماذج بطولية خالدة في الحرب ضد تنظيم داعش واضاف إلى أنّ « ما قامت به (أم قصي) كان عاملاً مهماً في إطفاء فتنة عشائرية كادت أنْ تتطور إلى ما لا تحمد عقباه مما جعلها وبالفعل تسهم في تحقيق الامن المجتمعي»

لا زالت السيدة المذكور تعيش آثر ما قامت به من دور الى يومنا هذا ، وخلد التاريخ دورها هذا تحت مسمى طوعة العصر(وزارة الخارجية العراقية 2019) . من جهتها أهدت (أم قصي) جائزة (أشجع 10 نساء في العالم) إلى كل العراقيين حتى "يرفعوا رؤوسهم بأمهاتهم"، لافتةً إلى أنّ "سعادتها كانت لا تُوصف عندما دعاها اثنان من الجنود الذين أنقذتهم لحفل زفافهما". وللتاريخ نذكر أنّ ناحية (العلم) في مدينة (تكريت) لوحدها انقذت جموع من منتسبي القاعدة الجوية عدوا بالمئات، توزعوا على بيوت ودور ناحية العلم عند رجال ونساء المنطقة، فهناك عائلة في ناحية العلم أخفت (250) جندياً في بيتها، **فلماذا لم يتم الإعلان عنهم ولماذا تغافل الإعلام عن الترويج لقصصهم؟** تذكر السيدة (أم قصي) هذه المواقف المشرفة لأهالي ناحية العلم وإلى الآن يرفضون إعلان ذلك بسبب الخشية من خلايا داعش النائمة، أو القول كان عملهم لله ولا يودون ذكره امام الاعلام طالما هو عند الله. الزويني 2020, ص 138) .

الحقيقة الدامغة هي إنّ هناك الكثير من النساء اللاتي قّد ساهمن في تعزيز الامن المجتمعي واهم واحدة فيهن هي الشهيدة (آمية ناجي الجبارة) التي انقذت العشرات من جنود قاعدة القوة الجوية ، الا انها استشهدت ، واكملت المسيرة السيدة ام قصي واعلنت بعن تحرير ناحية العلم ،بأنّها أخفت جنوداً من مختلف الطوائف ، ساعدها في هذا الأمر بان أولادها حولها، فضلاً عما تتحلى به السيدة (أم قصي) من صفات العروبة الأصيلة في الشجاعة والنخوة ، وهذا ما لمسناه شخصياً عند لقائنا بها أكثر من مرة .

النموذج الثاني :- السيدة (صبرية المحلاوي _1969-2015)

تعد السيدة (صبرية خلف صالح المحلاوي) بمثابة (شيهانة) والتي تعني انثى الصقر ، من مواليد (1969) من أهالي مدينة القائم التابعة إلى محافظة الأنبار ، أبت وطنيتها أنْ يدنس أرض مدينتها أي متطرف إرهابي ، فمنذ البداية رفضت وجودهم عندما قاتلت مع أخوتها وأبناء عمومتها في قرية (سعدة) فكانت تحمل سلاح (البي كي سي) ضد تنظيم القاعدة المتطرف حالها حال الرجال في القتال ، استطاعت بشجاعتها أسر أربعة من تنظيم القاعدة كانوا متخفين بسيارة نوع (أوبل) آنذاك وسلمتهم إلى الإجهزة الأمنية ، هذا الحادث جعل من الشهيدة صبرية المحلاوي نقطة اهتمام التنظيم المتطرف لجمع المعلومات عنها منذ ذلك الوقت ، وعندما احتل داعش مدينتها لم تقف مكتوفة الأيدي بل حملت السلاح هذه المرة ضد تنظيم داعش الإرهابي، وكالمعتاد شاركت اخوتها القتال وضربت عناصر داعش حتى إنّها تمكنت من قتل خمسة من الارهابيين على الشارع العام امام مرأى ومسمع جمع غفير من الناس، وقامت بتسليم السيارة التي كانت تقلهم بما فيها من بريد تنظيم داعش إلى القوات الأمنية ، مما أدّى إلى تراكم الأحقاد ضدها من قبل المتطرفين الإرهابيين ، وبعد احتلال قريتها وانسحاب الجيش هربت هي الأخرى مع شقيقها جمال ، وبقي الوالد لوحده في بيته وهو كبير السن رافضاً الانسحاب من داره ، تركت المقاتلة صبرية قريتها مدة (25) يوما ، ثم لم تطاوعها نفسها أنْ تترك قريتها ووالدها فرجعت متنكرة مسرعة إلى قريتها وعادت إلى والدها الذي سكن منزلاً آخراً غير منزلهم المعروف ، بعد أنْ أحرق داعش

بيوتهم الأربعة جميعاً بحثا عن المقاتلة (صبرية) اعتقلها تنظيم داعش بعد أن راودهم شك بأنّها هي المطلوبة لديهم ، أنقذها أحد أقربائها فقال لهم "إنّها سيدة تراعي أباها المريض لا أكثر وليس لها شأن بالتنظيم"(مقابلة شخصية)

اطلقوا سراحها بعد تحقيق دام ثلاث ساعات فبقيت مع ابيها مدة أربعة أشهر نقلت تحركات تنظيم داعش إلى الأجهزة الأمنية واستطاعوا الوصول إلى بعض العناصر المطلوبة ، الا انها وفاة والدها جعلها تهرب من القرية ، لأنها أدركت إنّ حماية قريبها لها أصبحت غير مجدية لدى التنظيم الذي وضعها في الحسبان ويتربص الدقائق لاعتقالها، هربت متنكرة بصحبة ابنة اخيها وابن أخيها ، باتجاه الصحراء ، طاردها التنظيم حتى تمكنوا من خطفها وتأكدوا انها هي المطلوبة لديهم بعد تدقيق هاتفها النقال وما وجدوا فيه من رسائل إخبارية حول تحركات التنظيم ،وبعد الاستجواب والتعذيب بعد تسعة أيام من خطفها تَّم العثور على جثتها في ثلاجة الأموات في مستشفى القائم بتاريخ 2015/4/9، رفضوا تسليمها لأهلها، ودفنت خارج القرية من قبل بعض الشباب ،ومنعوا أهلها من إقامة مجلس عزاء لها . وبعد تحرير القائم تم نقل جثمانها ليدفن في قريتها ، يقول شقيقها جمال المحلاوي " ...لقد كان ابن اختي معتقلاً معها قبل اعدامها ، وهو من ذكر لنا تفاصيل ما حدث معها في أيامها الأخيرة فذكر لنا : .."ان ابا انس السامرائي والي الفرات هو الذي حقق معها وحاول الحصول على معلومات تنفعهم ضد القوات الأمنية ، لكنها رفضت اعطائهم اي معلومة كما رفضت تناول اكلهم طيلة اليومين قائلة بوجههم : لن آكل أكل الخنازير، مما أثار غضب المدعو (أبو أنس) فأطلق الرصاص عليها فوقعت شهيدة في الحال" . ويتابع شقيقها جمال القول ". لقد كانت شقيقتي متأكدة بحكم تواصلها مع الاجهزة الأمنية بأنّ القوات الأمنية والعسكرية قادمة لا محال وإنّ الأيام بدت قليلة أمام تقدمهم(مقابلة شخصية).

ويضيف مدير عام خلية الصقور قائلاً " لقد كانت صبرية إحدى مقاتلات كتائب الحمزة ، التي تأسست لقتال تنظيم القاعدة ،بعد الاستيلاء على القائم توجهت الشهيدة صبرية إلى القائم وإثناء النزوح مرت بأحوال صعبة وكنا لهم عوناً ، حلقت الطائرات لأجلهم ولأجل إنزال المؤنة لهم ، لقد كنا في حالة استنفار قصوى من أجل مساعدة هذه العائلة ، شجاعتهم جعلتهم يدخلون حتى المعارك الخاسرة من أجل إلحاق أيةّ هزيمة بتنظيم داعش " وعند استشهادها نفذت خلية الصقور الاستخبارتية عملية ثأرية باسمها تم قتل (12) فرداً ما بين أمير وقائد في تنظيم داعش(ملحق رقم3) .

تستنتج الباحثة مما ذكر آنفاً ، ان دور للمرأة العراقية في تحقيق الامن في بيئة لم تكن طبيعية ، حاولت المرأة العراقية بسلوك صاحبه المغامرة بالنفس والجسد والعرض والدين لاجل ارجاع المدن المحتلة الى ما قبل حزيزان 2014 عبر الدعم الاستخباراتي من قبلهن وجمع المعلومات حول ما جرى من انتهاكات ضد ابناء العراق الذين كان أغلبهم من طلاب القاعدة الجوية العراقية في محافظة صلاح الدين ليقوموا بمساعدتهم وإنقاذهم من الوقوع بيد تنظيم داعش ، وهناك من قدم معلومات استخبارية للقوات الأمنية ساعدت في القضاء على عناصر خطرة سنتطرق الى نموذجين فقط هن الاتي:

المحور الثالث:- نماذج عراقية في تعزيز السلام

في الوقت الذي أدّت فيه المرأة العراقية دوراً شكلت فيه علامة فارقة في حماية الامن ، هناك نسوة شراكن الاخريات في تحقيق السلام ، فلقد عانى العراق منذ عام 2014 حتى عام 2017 من عدم استقرار بسبب تنظيم داعش الارهابي ، تعرض فيها مئات الالاف من العراقيين الى المخاطر ، فاق عدد النساء والفتيات على عدد الرجال والفتيان من حيث النزوح واللجوء ، شكل قرابة ثلاثة ارباع مجموع اللاجئين ، فضلا عن تعرضهن الى العنف والارهاب والرق ، لذا فلهن مصلحة النساء في عدم نشوب الحروب والصراعات(الامم المتحدة 2017, 1-5) ، لذلك ساهمت المرأة العراقية بتحقيق السلام في المدن العراقية المحتلة من قبل تنظيم داعش الارهابي . سنتطرق الى نموذجين هن:-

:- النموذج الاول :-السيدة (جنان الموسوي 1961-)

هي السيدة (جنان شاكر حسين شبر) من مواليد 1961، ومن أهالي محافظة ذي قار، من عشيرة شبر ومن قبيلة السادة الموسوية ، وهي طبيبة تخدير، هي نموذج لكل من تطوعت في مجال الطب والصحة لمعالجة جرحى منتسبي القوات الأمنية ، عينت منذ عام 1986 طبيبة في مستشفى الحسين في المحافظة ، بدأت الأربعة سنوات الأولى من حياتها الوظيفية هادئة ، لكن الصعاب بدأت منذ عام 1990 بسبب حرب الخليج الثانية فعلى الرغم من الضربات الجوية على المستشفى آنذاك ، إلّا أنّها لم تترك المستشفى بل كانت تعالج المرضى والجرحى ولم تترك مكان عملها حتى بعد ان أحرقت المستشفى بأغلب اجزائها نتيجة قصف قوات التحالف له ولم تغادره ، أُجرت لوحدها في مدة الحرب أكثر من 1400عملية ، دعا موقفها البطولي هذا إلى تكريمها من قبل وزارة الصحة ، يبدو أّن عطاء الدكتورة جنان لم يتوقف طالما هذا البلد يشهد الكثير من الصراعات(مقابلة شخصية).

كانت التجربة القاسية الأخرى تمر على البلد والمتمثلة بحرب إسقاط النظام عام 2003 ، والتي كانت اعنف من سابقتها ، قصف القوات الأمريكية جعل أغلب منتسبي المستشفى ينسحبون ، إلّا الدكتورة جنان الموسوي ، والقلة القليلة جداً من الكادر الطبي ، استمروا في معالجة الجرحى من منتسبي القوات العسكرية أو من المدنيين الذين يسقطون جراء قصف قوات التحالف الدولي ، بل وانتقلت في تلك المرحلة إلى اكثر من مهام فتارة نجدها في غرفة العمليات وتارة تعمل عمل الممرضة في التداوي وتارة تجدها في المطبخ لعمل الغذاء للراقدين في المستشفى، هذه الاحوال والزمن ترك أثره على صحتها ، لم يمنعها هذا الأمر من تأدية واجبها الوطني والمقدس بعد سماع فتوى الدفاع بالواجب الكفائي اذ انتقلت من الناصرية إلى مواقع القتال بصحبة زوجها الدكتور (خضير هربز رزاق) لمعالجة جرحى القوات الأمنية ، حضرت في الخطوط الأمامية لمعارك بيجي وسامراء وتكريت ولم تكتف بعملها في معالجة الجرحى فأحياناً تعمل على تقديم المساعدات الإنسانية للنازحين الهاربين من بطش داعش أو قصف العمليات العسكرية ، قدّمت لهم الغذاء والدواء والأفرشة (مقابلة شخصية).

وفي مقابلة مع زوجها اجرتها الباحثة ذكر" توفي والدها اثناء تواجدها مع القوات الامنية ، لم تلتحق لحضور مجلس عزاء والدها حتى اكملت معالجة كل ما لديها من جرحى ، ذهبت لايام معدودة لحضور المأتم ولتعود بعد ذلك بعد الاتصال بها عند الواحدة صباحا لتنتقل إلى أرض المعركة لغرض اجراء عملية مستعجلة على أرض المعركة رغم خطورة الطريق ، كانت هذه الايام المواقف الابرز في حياتها العملية ، ليكون لها دور في تحقيق الامن المجتمعي، لم تمنعها شهادتها من أنْ تقوم بتنظيف مستشفى (بيجي) لاستقبال الجرحى وتهيئته، كانت تقضي أيام استراحتها من مستشفى (الحسين) في محافظة ذي قار في ساحات المعارك وهكذا لم تتمتع بأيّة استراحة طيلة قيام المعارك حتى تحرير الأراضي العراقية.

النموذج الثاني :- السيدة (انوار الحلي 1988-).

أنوار نوري نجم، سيدة عراقية من مواليد(1988) حاصلة على شهادة البكالوريوس تربية رياضية ، ومعروفة باسم (نور الحلي) من أهالي مدينة الديوانية، في مقابلة معها تقول "لا أستطع أنْ أقف مكتوفة الأيدي لأناس أشعر بحاجتهم لي لقد كنت في طفولتي يتيمة وأشعر بحاجتهم لي" بدأت بالعمل ضمن منظمات المجتمع المدني فكانت لها عدة نشاطات إنسانية ،لعل أهمها كانت لدعم الأيتام والمتعففين وهي حملة (الألف دينار) يتم شراء الملابس والهدايا للأيتام وحملات تطوعية لتحقيق المصلحة العامة وهي صبغ أرصفة الشوارع ، وحملات ترميم دور الايتام وحملات ترميم دور المسنين ، وحملة إهداء الورود والحلوى في أعياد الجيش والشرطة ، تضيف (الحلي) "عندما أعلنت فتوى الدفاع بالواجب الكفائي قمنا بحملات عديدة لدعم أبنائنا تختلف باختلاف المواسم والحاجة ، ففي الصيف كنت أقود حملة (ارويهم) حيث كنا مجموعة شباب نضع مخيم لنا في الشارع ونستلم قناني المياه التي وصلت بالملايين لنوصلها إلى قطاعات الجيش والقوات الأمنية ، بدأنا الحملة في مدينة الديوانية وانتقلت إلى مدن العمارة والناصرية والنجف وبغداد وديالى مع مشاركة العتبة العباسية معنا.. ودوائر الدولة التي لم تتردد لحظة في تقديم المساعدة لنا والتسهيلات الممكنة... في فصل الشتاء نقوم بحملة جمع البطانيات ، والاغطية ، والفرش ، وحملة ملابس الشتاء ، وحملة المدافئ ، وحملة الملابس المطرية ، وحملة السكائر ، وحملة توفير بطاريات ، وحملة توفير أجهزة (موتورلا)، وحملة النواظير الليلية والتي كنا نصنعها تصنيعاً محلياً ... "كنت أبقى عدة أيام اقوم بكل ما يمكن تقديمه للقوات الأمنية والنازحين من اهالي المدن المحتلة من قبل تنظيم داعش الارهابي ، تجدني اطبخ لهم ، واحياناً أُهيئ بعض الأسلحة ولوازمها مثل مليء أشرطة سلاح (البي كي سي) بالرصاص ، لم اقف عند حَّد تقديم المساعدات ، بل كوني إعلامية بدأت بتصوير المواقف البطولية وبثها على صفحتي الشخصية (الفيسبوك) انشر نجاحات القوات الامنية ومعاناة العوائل النازحة...اصبحت غياباتي عن اسرتي اطول تجاوزت في احدى المرات (48) يوماً وأخرى شهر رمضان كله مع عيد الفطر ... بدأت أشهد حضور المعارك، فشهدت معارك (سامراء والاسحاقي وجبال مكحول وبيجي وفلوجة وأيسر وأيمن الموصل والكيارة

والشرقاط) أتقدم مع تقدم القوات الأمنية ، جرحت في عمليات التحرير (5) مرات" (مقابلة شخصية).

وهنا بادرتها بالسؤال حول أهم المواقف التي لا تنساها فقالت : من المواقف التي لا أنساها رؤيتي للعضاضة (أم كهلان) وهي ترتدي جهاز العض في أسنانها إذ ذكرت لي كيف كانت تسير في الطرقات لمعاقبة كل من لا تتقيد بتعليمات التنظيم بالعض .....ولا أنسى موقف الآذرية الداعشية عندما سألتها عن جنسيتها فقالت لي (أنتم الحمير لا نريد التكلم معكم...."

تواصل نور الحلي القول " تواجدت في شوارع (حي الطيران) بالجانب الأيمن من (الموصل) حيث انقاض البيوت المدمرة والسيارات المحترقة ،والعوائل الهاربة من العمليات العسكرية تحت أزيز الرصاص أوضاعهم الإنسانية يصعب وصفها ،ومعونات غذائية نقدمها لكنها لا تسد الرمق ، أغلب النازحين من الأطفال والنساء والشيوخ ، هربوا من منازلهم ، وقضوا ساعات طويلة مشيًا على الأقدام والموت يحف بهم من كل جانب فلا يعلمون متى يخرج عليهم داعش فيصفهم بالخونة والمرتدين ويعدمهم أو يقعوا ضحايا القصف في المعارك ، ولا يهتدون إلى سبيل ينجيهم من الموت الجماعي، كنت حريصة على نقل معاناتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي" تستكمل حديثها فتقول "...بعد ان تلكأت القوة المتواجدة قرب المنزل في إنقاذ عائلة موصلية من القنّاص، كنت مصرّة على إيصال الطعام إلى تلك لهم.. أوصلت الطعام وبعض العلاج للعائلة... ونجوت من رصاص القناص بصعوبة طلبت من العائلة الخروج معي ومغادرة المنزل لكنهم رفضوا ، لأنّ الأم كانت مصابة بساقها ولا يمكنها المشي".

لم تكن مساعي نور الحلي لتذهب سدى دون توثيق ، فقد تواجد في الوقت نفسه فريق إعلامي يشاهد بنت بعمر (29) عاماً تعمل ما لا يستطيع بعض الرجال فعله ، فكان لهم السبق في توثيق خطوات نور من خلال فلم وثائقي تحت عنوان "نساء بأقراط بارودية"(الزويني 2020, 150)

تستنتج الباحثة مما ذكر آنفاً ، ان المرأة العراقية جسدت صورة التضحية والبطولة ليكون لها دور في اصعب مرحلة مر بها العراق في تهديد الامن المجتمعي ، تجسد ذلك في وقوفها الى جانب الوطن والمجتمع بأدوار مختلفة فهي طبيبة تعالج المرضى وتقدم لهم الدواء والغذاء بذات الوقت وتوفر لهم اجواء صحية مناسبة ، كما انها ناشطة مجتمع مدني تقدم الخدمات التي يحتاجها ابناء الوطن وتارة تنقل حقائق انتصارات القوات الامنية ومعاناة النازحين والفئات الهشة من ابناء المجتمع ، هذه الادوار النوعية في اخطر مرحلة مر بها الامن المجمعي في العراق .

الخاتمة

جسدت المرأة العراقية من خلال ما ذكر في متن الدراسة صورة التضحية والبطولة اثناء مدة احتلال تنظيم داعش الإرهابي لبعض المدن العراقية ، ستبقى هذه الصورة في

سجل تاريخ العراق ، صورة المرأة التي شاركت اخيها الرجل في رفض الإرهاب وكل أشكال الظلم ، فلقد لبت المرأة نداء المرجعية الدينية للدفاع بالواجب الكفائي لتحرير أراض عراقية وقعت تحت احتلال داعش الإرهابي ، لكننا ينبغي ان نسجل بأن هذه المواقف ، لم تأخذ نصيبها من الترويج الاعلامي أوعلى ألاقل ، تثبيتها كحقائق تاريخية بطولية تذكر مستقبلاً من قبل الباحثين أو المتابعين ، يقابل هذا الامر عدم وجود قاعدة بيانات موحدة توضح النساء اللاتي تركن بصمة في تاريخ العراق كمضحيات من أجل دحر داعش ، أو كضحية له والخروج بتشخيص دقيق لمعرفة حجم الضرر الذي وقع على النساء في تلك المرحلة ومحاولة جبر الضرر بشكل يتقارب مع مقدار التعنيف الذي تعرضن له. بناءً على ما ذكرناه نقدم الاقتراحات الاتية:-

1. قدمت بعض النساء أفعالاً يعجز عنها بعض الرجال ومن حق عوائلهن وعشائرهن وبلدهن أنْ يفخروا بهن ووضع نصباً تذكارياً يجسد الدور الايجابي الذي أدته المرأة العراقية بهذه المرحلة مع كتابة كل أسمائهن على هذا النصب ، كتوثيق تاريخي لهن يتكلم عن دورهن في تحقيق الامن المجتمعي.
2. تشجيع الأعمال ألفنية على عرض القصص البطولية لنساء البصمة في أعمال درامية أو سينمائية .
3. تشجيع الباحثين الأكاديميين على تحديد الموضوعات التي تخص جوانب من ادوار النساء المتميزة كمواضيع للبحوث العلمية والرسائل والأطاريح، ونخص بالذكر الباحثين في مجال علوم التاريخ والسياسة والقانون والاقتصاد .
4. ايجاد منصة الكترونية تنشر عليها بيانات دقيقة معتمدة على بيانات وزارة التخطيط وبإشرافها لغرض توحيد الجهود واعتمادها كقاعدة بيانات عن نساء أدّين دوراً مشرفاً وتكريمهن بالطريقة التي تناسب الدور الذي ادينه على اختلاف المواضيع والازمنة.

ملحق رقم (1) كتاب شكر وكتاب ترشيح ام قص كأشجع امرأة وكتاب منح ام قصي وسام الوطن جميعها صادرة من مكتب رئيس الوزراء .


امر ديواني/ ٧٨٠

بناءً على الصلاحيات المُخولة لنا، وإستناداً الى احكام المادة - 2- اولاً من قانون الأوسمة والأنواط رقم (15) لسنة 2012 تقرر ما يأتي:

التوصية بمنح السيدة الفاضلة (علية خلف صالح)وسام الوطن من الدرجة الخامسة بكل ما يترتب عليه من إمتيازات وردت في القانون المذكور.

د.حيدر العبادي
رئيس مجلس الوزراء
٢٠١٥/ تموز/ ٥


العدد /١٣٠/ ٨٠٧
التاريخ /١٤/١١/ ٢٠١٧

سري وشخصي

الى/ مكتب رئيس الوزراء

الموضوع / ترشيح

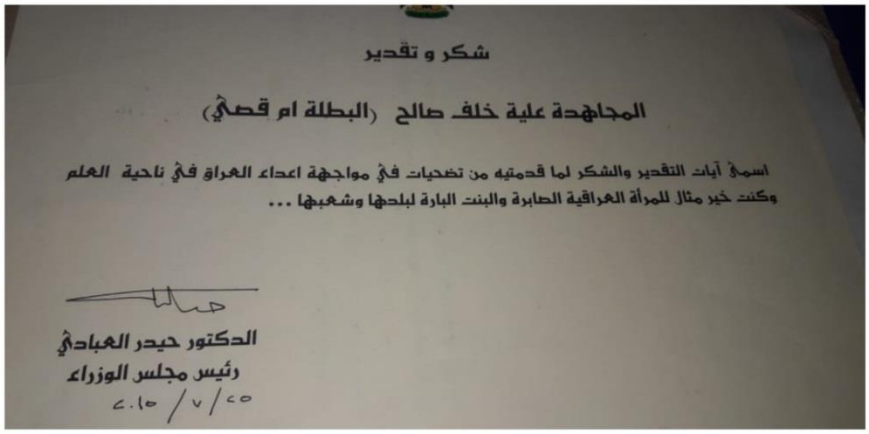
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اشارة الى الأمر الديواني ١٩٨ / من ف ٢٠١٤/١١/٤ رشحت الهيئة الوطنية للعمليات النفسية السيدة علية خلف صالح (ام قصي) والتي اتخذت (٢٨) جندي من مجزرة اسبايكر لتمثيل العراق في المهرجان الخاص بتكريم النساء اللواتي قمن بأعمال مميزة على مستوى العالم والتقدير اقامته في الولايات المتحدة الامريكية مع العرض حصلت الموافقة على الترشيح من قبل الجهات القائمة على المهرجان.

للتفضل بالاطلاع... مع التقدير

د. سفاء الشيخ
نائب مستشار الامن الوطني
المشرف على عمل الهيئة الوطنية للعمليات النفسية
٢٠١٧ تشرين الثاني

صورة عنه إلى/
- مكتب مستشار الامن الوطني للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير .


شكر و تقدير

المجاهدة علية خلف صالح (البطلة ام قصي)

اسمحي آيات التقدير والشكر لما قدمتيه من تضحيات في مواجهة اعداء العراق في ناحية العلم وكنت خير مثال للمرأة العراقية الصابرة والبنت البارة لبلدها وشعبها ...

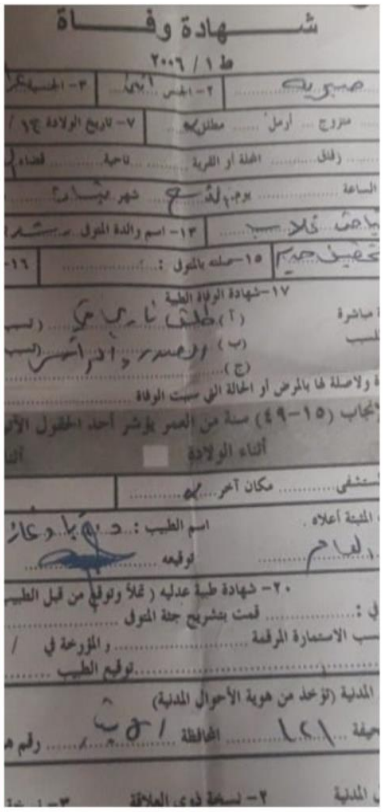
الدكتور حيدر العبادي
رئيس مجلس الوزراء
٢٠١٥/٧/٥

المصدر : ملفات غير منشورة ،

مستشارية الامن القومي.

ملحق رقم (2) المتضمن صورة وشهادة الوفاة الصادرة من دائرة صحة الأنبار التي نظمت بتاريخ لاحق في 2017/3/26 وذي الرقمة 152019 .




شهادة وفاة

المصدر :ملفات غير منشورة تم الحصول عليها من قبل شقيق الشهيدة جمال المحلاوي.

ملحق رقم (3) وثيقة اثبات عملية عسكرية باسم الشهيدة صبرية المحلاوي ضد تنظيم داعش الارهابي

وزارة الداخلية
وكالة الإستخبارات والتحقيقات الإتحادية
المديرية العامة للإستخبارات ومكافحة الأرهاب
خليـــــــــة الصقور الإستخبارية

التاريخ: 2015/04/22
العدد: م / 234

بسم الله مبير الظالمين

عملية الشهيدة صبرية المحلاوي

(وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ)

تم بعون الله تعالى وبهمة أبطال خلية الصقور الإستخبارية بمتابعة ومراقبة تحركات تنظيم داعش فوجهت ضربة كبيرة لرتل من ارتال الجريمة قادماً من سوريا باتجاه العراق وذلك من خلال طيران التحالف، وذالك بتاريخ 2015/04/21 الساعة السابعة مساءً.

وقد تم إبادة الرتل بالكامل والمتكون من 17 عجلة محملة بإرهابيين عرب وأجانب وقد أحصينا 35 قتيلا.

وقد جاءت هذه الضربة وفاءً منا لدماء الأبرياء الذين أعدمتهم عصابات داعش في منطقة القائم ، وأن ربك لبالمرصاد.

القتلى:

1. أبو سياف الشامي ، شيشاني الجنسية قائد الرتل.
2. أبو بدر الكويتي ، كويتي الجنسية ، من مجموعة ابو مصعب الزرقاوي ، تواجد في أفغانستان والفلوجة سابقاً.
3. أبو يوسف السوري.
4. محمد الفلسطيني معتقل سابق.
5. أبو حارث الجزراوي، جزائري الجنسية.
6. أبو فارس، سوري الجنسية.
7. أبو طلال السعودي.
8. أبو تبارك الشيشاني.

خليـــــة الصقور الإستخبارية

Falcon Intelligence Cell, Iraq

المصادرباللغة العربية

1. الامر الديواني رقم 270 في 2015/7/25.صادر من مكتب رئيس الوزراء
2. الامم المتحدة ،2017. الاسكوا. *اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا . المرأة والاسلام والامن دور المؤسسات في أوقات السالم والحرب في المنطقة العربية*. بيروت .

3. براجل, الصالح .2012. مقومات الامن المجتمعي . المجلة الجزائرية الأمن والتنمية .المجلد 21 . العدد 21 .
4. جمعة, محمد مختار 2021. *المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية* . القاهرة .
5. زامل, يوسف عناد , وعامر عبد رسن . 2010. الامن الوطني . ماهيته ، ابعاده ،مقوماته ، مهدداته ، واثره على التماسك الاجتماعي في المجتمع العراقي . بحث تحليلي في علم الاجتماع السياسي. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية* . العدد الرابع. السنة الثانية .
6. الزويني, بشرى . 2020. *100والمرأة –عشرينية الثورة وجهادية الفتوى – دراسة استقصائية – توثيقية – ميدانية* . ط/1 بغداد: المكتبة القانونية .
7. العاج , هديل تومان محمد,وعلياء سهيل نجم .2023. تمكين النساء وبناء السلام في المجتمع العراقي . دراسة ساسيولوجية . *مجلة جامعة دهوك* .المجلد 26 .العدد 1.
8. عبدالله ,احمد حسن ,و صفاء كريم جواد .2022. الامن المجتمعي ومقوماته : دراسة نظرية تحليلية . *مجلة جامعة بابلا للعلوم الانسانية* . المجلد 30 . العدد 3.
9. كتاب رقم 807/13 في 2017/11/27 صادر من نائب مستشار الامن الوطني .
10. كتاب شكر صادر من مكتب رئيس الوزراء في 2015/7/25 صادر من مكتب رئيس الوزراء.
11. كتاب م/234 في22 /2017/4 صادر من خلية الصقور الاستخباراتية- وزارة الداخلية.
12. مختار, حنان عوض .2021. *الامن الاجتماعي في ضوء المتغيرات المعاصرة بين التهديدات والتنمية* . مكتبة المتنبي .
13. مقابلة مع السيد خضير هربز رزاق في 2018/12/23.
14. مقابلة مع السيدة جنان شاكر حسين الموسوي في 2028/12/25 .
15. مقابلة مع السيدة ام قصي اثناء زيارتنا لها في ناحية العلم بتاريخ 2018/8/18 .
16. مقابلة مع شقيق الشهيدة صبرية المحلاوي جمال المحلاوي في 2028/9/20.
17. مقابلة مع مدير عام خلية الصقور الاستخباراتية السيد ابو علي البصري في 30/ 2018/10
18. مقابلة مع نور الحلي بتاريخ 2018/12/19.
19. نص بيان وزارة الخارجية بشأن اختيار السيدة ام قصي لجائزة اشجع عشر نساء منشور على موقع وزارة الخارجية العراقية https://www.iraqiembassy.us/node/4618 تاريخ الدخول للموقع 2019/3/30

المصادر باللغة الانكليزي

1. A letter of thanks issued by the Prime Minister's Office on 7/25/2015. Issued by the Prime Minister's Office.
2. Diwani Order No. 270 dated 7/25/2015. Issued by the Prime Minister's Office
3. Abdullah, Ahmed Hassan, and Safaa Karim Jawad. 2022. Community security and its components: a theoretical and analytical study. Babala University Journal of Human Sciences. Volume 30. Issue 3.
4.Al-Zwaini, Bushra. 2020. 100 and women - the twenties of the revolution and the jihadi fatwa - a survey - documentary - field study. I/1 Baghdad: The Legal Library.
5.Interview with Mrs. Umm Qusay during our visit to her in Al-Alam district on 8/18/2018.

6.Interview with the brother of the martyr Sabria al-Mahlawi, Jamal al-Mahlawi, on 9/20/2028.
7.Interview with the Director General of the Falcons Intelligence Cell, Mr. Abu Ali Al-Basri, on 10/30/2018.
8.Text of the statement of the Ministry of Foreign Affairs regarding the selection of Mrs. Umm Qusay for the ten bravest women award published on the website of the Iraqi Ministry of Foreign Affairs https://www.iraqiembassy.us/node/4618 Date of access to the website 3/30/2019
9. Bragel, Al-Saleh. 2012. Community security components. Algerian Journal of Security and Development, Volume 21. Issue 21.
10. Zamel, Youssef Anad, and Amer Abdel Rassan. 2010. National Security. Its nature, dimensions, components, threats, and impact on social cohesion in Iraqi society. Analytical research in political sociology. Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences. Fourth issue. Second Year.
11. Mukhtar, Hanan Awad. 2021. Social security in light of contemporary changes between threats and development. Al-Mutanabbi Library.
12. United Nations, 2017. ESCWA. Economic and Social Commission for Western Asia. Women, Islam and security: The role of institutions in times of peace and war in the Arab region. Beirut.
13.Jumaa, Muhammad Mukhtar 2021. Supreme Council for Islamic Affairs. Cairo.
14.Ivory, Hadeel Touman Muhammad, and Alia Suhail Najm. 2023. Empowering women and building peace in Iraqi society. Sociological study. University of Dohuk Journal. Volume 26. Issue 1.
15. Letter M/234 dated 4/22/2017 issued by the Falcons Intelligence Cell - Ministry of Interior.
16. Letter No. 13/807 dated 11/27/2017 issued by the Deputy National Security Advisor.
17.Interview with Nour Al-Hilli on 12/19/2018.
18. Interview with Mr. Khudair Harbaz Razak on 12/23/2018.
19. Interview with Mrs. Jinan Shaker Hussein Al-Moussawi on 12/25/2028.